الفصل السابع

ماهية القراءة

أشتمل هذا الفصل على :

- تعريف القراءة.
- أهمية القراءة.
- تمـــرين.
- صعوبات القراءة.
- تمرين.
- أسباب العزوف عن القراءة.
- تمرين.
- كيف نتغلب على هذه الأسباب.
- خصائص القارئ الناضج.
- خصائص المادة المقروءة الممتازة.

صفحة فارغة

الفصل السابع

7

ماهية القراءة

تعريف القراءة:

القراءة: فناً لغوياً له دوره الفعال في شتى مجالات الحياة للإنسان.

من مهارات الاتصال مهارة القراءة Reading Skill. وعلى كل من المرسل والمستقبل اكتساب مهارة القراءة لكل أنواع الاتصالات المكتوبة سواء كانت تقرير أو خطاب أو مذكرة أو فاكس أو بريد إلكتروني..

والقراءة تعتبر لغة منطوقة Spoken Language وهذا النوع من اللغات يستخدمه الإنسان للاتصال بالآخرين من خلال الحديث والحوار Dialog معهم. ويطلق عليها أحياناً بالاتصال الشفهي Vocal Communication.

وأول أمر صدر لجميع المسلمين جاء في أول آية قرآنية نزلت على سيدنا محمد ﷺ، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾ صدق الله العظيم (سورة العلق: الآيات أرقام 1 إلى 5).

لقد تحول مفهوم القراءة من مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة

والنطق بها إلى عملية بنائية نشطة يقوم فيها القارئ بدور معالج إيجابي نشط للمعرفة وليس مجرد متلق سلبي، ومن ثم فالقراءة عملية تواصل بين قارئ وكاتب حول معنى متبادل بينهما.

أهمية القراءة:

من يتأمل الآيات السابقة من سورة العلق تتجلى له مكانة القراءة في أحلى بيان وأجمل وأدق معنى وتبيان؛ فهي أول أمر للرسول الكريم ﷺ باعتبار القراءة مفتاح الحياة وسرها، وذلك يتضح من تكرار الأمر (اقرأ) ومن الربط بين القراءة والعلم؛ فبالقراءة يمتلك الإنسان ناصية العلم، ومفتاح كنزه المكنون، ومنها يطل على المعرفة الإنسانية والفكر الإنساني طولاً وعرضاً واتساعاً وعمقاً، وبها يتذوق الأدب والفن ويستمتع بالحياة، وقبل هذا وذاك هي إحدى وسائل توثيق الصلة بين الإنسان وربه ودينه عن طريق قراءة القرآن الكريم والسنة المطهرة.

وتشير فايزة السيد عوض إلى أن حاجة الإنسان إلى القراءة تزداد مع ما يسود العالم من ثورة معرفية ومع ما تفرزه المطابع من إنتاج فكري ومعرفي بمعدلات هائلة يومياً، حتى أطلق عليها مسمى «الموجة الثالثة» وأصبحت المعرفة قوة تمكن الإنسان من الولوج الآمن إلى القرن الواحد والعشرين بما يتميز به من تطورات وتناقضات وتقدم تكنولوجي متلاحق الخطى، وفي خضم ذلك كله ليس من سبيل للإنسان إلا بامتلاك المعرفة والتحصن بها في مواجهة كل التحديات، ولن يتأتى له ذلك إلا بالقراءة.

وعلى الرغم من التقدم الهائل في وسائل الاتصال والمعرفة وأساليب التكنولوجيا الحديثة، إلا أن الكلمة المكتوبة لا تزال أوسع أبواب المعرفة وأطوعها، وهي باب الأمل ومتعة الاختيار والتحكم؛ فالكتاب يقرأ في كل زمان ومكان، بينما نجد

الوسائل الأخرى تفرض قيودها على الإنسان وتحكمه، ومن ثم كانت القراءة قلب كل عمل يقوم به الإنسان وأساس كل تقدم بشري.

والقراءة باب المعرفة الذي لا يغلق، وباب الفكر الذي لا ينضب، وباب الحب الذي لا ينتهي وما من أمة علت في المجد وارتفع شأنها إلا كانت القراءة وسيلتها وما من فرد استطاع أن يرقى ويتبوأ مكانة عالية إلا كان سبيله القراءة.. وكما يقول فولتير: يقود الأمم هؤلاء الذين يقرأون.

ولا غرو أن وضعها جاردنر في صدارة قائمة الذكاءات المتعددة تحت مسمى الذكاء اللغوي الذي تمثل القراءة فيه مركز القلب، وتزداد الحاجة إلى القراءة باعتبارها أحد المفاتيح المهمة للحصول على إعادة التدريب والعمل والمحافظة على البقاء الآمن والقدرة على الاستفادة من وسائل الإعلام واستخدام أساليب التقنية الحديثة من حاسوب وبريد إلكتروني والشبكة الدولية للمعلومات، وقراءة تعليمات الدواء والطعام كل ذلك يتطلب من الإنسان قدرة على القراءة بكفاءة بل وأن تصبح القراءة مصدر متعته وأداته في سبيل التعليم الذاتي المستمر مدى الحياة.

هذا ويمكن تحديد أهمية القراءة في النقاط التالية:

1- تساعد على الحصول على المعرفة.
2- تساعد على فهم الموضوع.
3- تزيد من إدراك الإنسان للأمور.
4- تنمي الثقة بالنفس.
5- تساعد على إنجاز العمل المطلوب بالصورة المتوقعة.
6- تفتح لك آفاق واسعة من الفرص في الحياة والعمل.

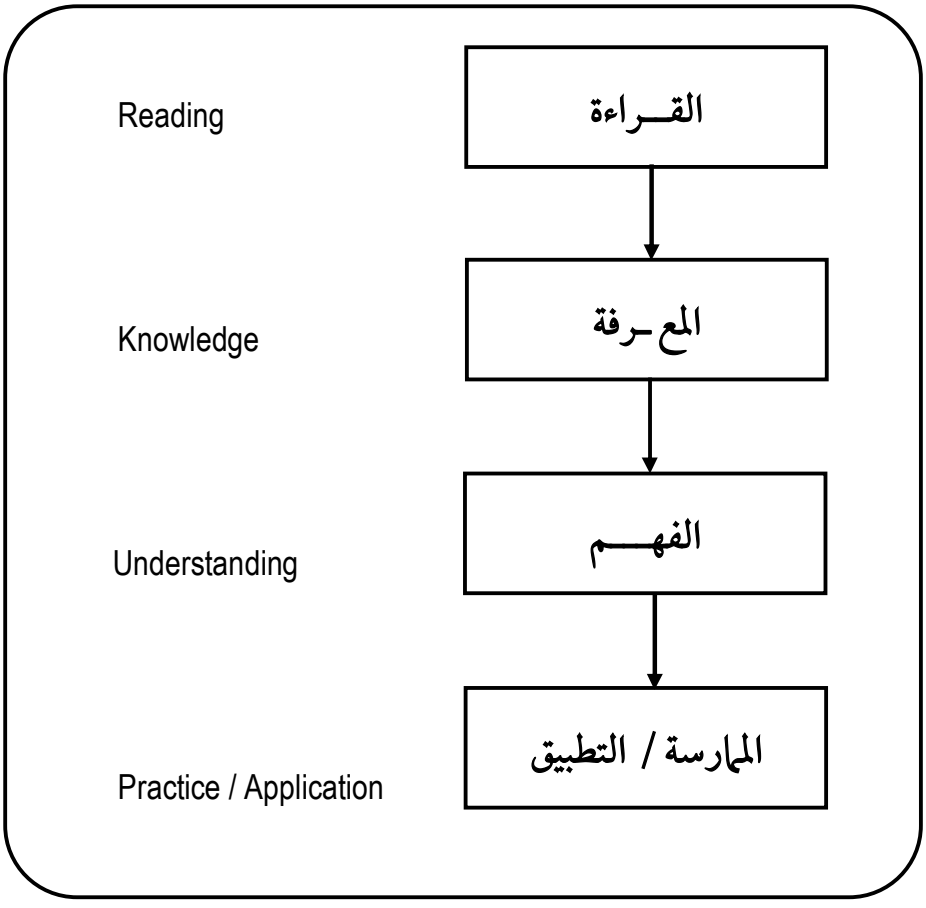

شكل رقم (4)

أهمية القراءة

تمرين:

ما هي أهمية القراءة (فوائد القراءة)؟

1- .....
2- .....
3- .....
4- .....
5- .....
6- .....

صعوبات القراءة:

هناك صعوبات عديدة للقراءة نذكر منها:

1- قصور في التعليم الأساسي لدى الشخص.
2- عدم حب القراءة.
3- الخوف عند القراءة أمام الآخرين.
4- التأتأة.
5- الثأثأة.
6- صعوبات النطق.

تمرين:

اذكر صعوبات أخرى:

1- .....
2- .....
3- .....

أسباب العزوف عن القراءة:

1- أسباب ترجع إلى الشخص (العوامل الذاتية):

أ- .....

ب- .....

ج- .....

2- أسباب ترجع إلى الأسرة:

أ- .....

ب- .....

ج- .....

3- أسباب ترجع إلى المدرسة / الجامعة:

أ- .....

ب- .....

ج- .....

4- أسباب ترجع إلى العمل / المنظمة التي تعمل بها:

أ- .....

ب- .....

ج- .....

5- أسباب ترجع إلى المجتمع:

أ- .....

ب- .....

ج- .....

السؤال الهام هنا : هو كيف أن نتغلب على هذه الأسباب؟

1- .....

2- .....

3- .....

4- .....

5- .....

6- .....

خصائص القارئ الناضج:

تكاد الأدبيات تجمع على أن خصائص القارئ الناضج هي:

1- يفهم ما يقرأ، ويستمتع بالقراءة، ويوظف القراءة لحل المشكلات.

2- يربط بين خبراته السابقة وموضوع القراءة.

3- يتفاعل مع المقروء ولديه حصيلة لغوية تعينه على ذلك.

4- يتعرف على الكلمات بسرعة، وإذا تعرض لكلمات غير مألوفة فإنه يستخدم السياق وصيغة الكلمة وقرائن النص لفهمها.

5- يكيف قراءته تبعاً للهدف.

6- يقوم ما يقرأ، وينقده.

7- ضرورة إلمام القارئ بالعلاقات المنطقية والفكرية.

8- يكون قارئاً مبدعاً.

9- يتنبأ بالنتائج.

خصائص المادة المقروءة الممتازة:

أولاً: الناحية الشكلية:

1- البنط المناسب.
2- العناوين الواضحة.
3- الهوامش المناسبة.
4- الخط المألوف الصريح.
5- المسافات المناسبة بين السطور.
6- الخلو من الأخطاء المطبعية.
7- الخلو من الأخطاء اللغوية.
8- استخدام الجداول والأشكال التوضيحية والصور.
9- نوعية جيدة للورق المكتوب عليه.

تمرين: أكمل

10- .....
11- .....
12- .....

ثانياً: الناحية الموضوعية (المضمون):

1- التركيز على الموضوعات المطلوب كتابتها.
2- استخدام اللغة المناسبة والبسيطة والواضحة والمباشرة والصريحة.
3- طرح الموضوعات بشكل علمي.

4- طرح الموضوعات بشكل موضوعي.

5- ترتيب الموضوعات بشكل منطقي.

6- إعطاء الأمثلة والحالات.

7- عدم الإسهاب والتطويل.

تمرين: أكمل:

8- .....

9- .....

10- .....